

البيئة الأسرية وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية

م . م ريم سعدون

كلية التربية (تربية الطفل) / جامعة البعث . حمص . سوريا

ملخص البحث :

هدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة حمص وإلى الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور في تحديد أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس؟.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات اللازمة وقد تضمن الاستبيان ثلاثين بنداً ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) ولي أمر من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الأساسية ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي اقتصر على تشجيع الطفل على التحدث والتعبير عن نفسه وتشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الدرامية والتخيلية والابتعاد عن أسلوب الحماية المبالغ فيها وتجنب السخرية من أفكار الطفل وألعابه وتشجيع الطفل على ممارسة أنشطة الرسم والتلوين .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور في تحديد أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس؟.

المقدمة :

يعد تعليم التفكير الإبداعي للتلاميذ مطلباً عصبياً مهماً في جميع مجالات الحياة لتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وتقدير الذات فتعليم التفكير الإبداعي يؤثر بشكل إيجابي على العديد من النواحي مثل تكوين تقدير ذات إيجابي وتحسين القدرة على التفكير التباعدي وكذلك تحسين الجانب الشكلي واللفظي للإبداع عند التلاميذ بالإضافة إلى توسيع آفاق التفكير ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لديهم.

وإذا كان لتعليم التفكير الإبداعي هذه الأهمية فإن البيئة الأسرية تلعب الدور الأكبر في هذا المجال فهي التي تهتم بتوفير المواقف التي تساعد التلاميذ على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل ومن الجدير بالذكر أن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لها تأثيرها المباشر على خبرات التلاميذ واتجاهاتهم نحو التفكير الإبداعي فالإبداع كغيره من العمليات العقلية العليا يتأثر بعدة عوامل داخل البيئة الأسرية كأساليب المعاملة الوالدية والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة ومدى اتسامها بالحب والحنان والتشجيع المستمر لقدرات الطفل وتوفير المثيرات المادية والمعنوية لتفكير الطفل فكل هذه العوامل تلعب دوراً كبيراً في تشجيع التفكير الإبداعي وتنميته لدى التلاميذ فالقاعدة الأساسية لتنمية الإبداع لدى التلاميذ تكمن في توفير بيئة أسرية

فعالة في هذا المجال، فالبيئة الأسرية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والعمليات والنشاطات التي تتم داخل هذه البيئة تحدد بدرجة كبيرة ما إذا كانت الأسرة بيئة مناسبة لتنمية الإبداع أم لا .

ومن هذا المنطلق لابد لنا من التمييز بين بيئة أسرية غنية بالمشغلات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية وبين بيئة أسرية فقيرة بالمشغلات ومغلقة ولا ترحب بالتغيير والتجديد . وقد جاءت هذه الدراسة لتدرس نمط البيئة الأسرية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لديهم .

مشكلة البحث:

لعل الهدف الأسمى للتربية في مرحلة التعليم الأساسي يكمن في تطوير التلميذ المبدع القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وتتولى الأسرة في هذه المرحلة إلى جانب المدرسة مسؤولية تحقيق هذا الهدف وذلك من خلال مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم الإبداعية والعمل على استنارتها وتوظيفها ودعم اتجاهاتهم الإيجابية نحو التفكير الإبداعي من خلال توفير البيئة الأسرية الملائمة التي تشجع على البحث والاستقصاء وتسودها روح الانسجام واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات ، وتقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر وتضمن حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء ، والعمل بروح الفريق وبمشاركة جميع أفراد الأسرة .

وعلى الرغم من أهمية البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي إلا أن البيئة الأسرية تتجه غالباً في طريق يتعارض مع تنمية التفكير الإبداعي ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة لتلاميذ الحلقة الأولى أن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي تتصل بالبيئة الأسرية من خلال تركيز الأسرة على تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تؤهله للحصول على درجات مرتفعة في الامتحان وإهمال ميول الطفل وقدراته واقتصار التشجيع على إنجازات الطفل المدرسية وحسب والابتعاد عن تنمية القدرات التفكير الإبداعي لدى الطفل التي تمكنه من مواجهة مشكلات الحياة العملية بمرونة وأصالة .

ومن هذا المنطلق لابد من وجود تصور واضح ودقيق لأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لأن موضوع تنمية الإبداع بدأ يفرض نفسه على النظام التعليمي والبيئة الأسرية أصبحت مطالبة باستغلال كافة قدراتها وإحداث التغييرات التي تتلاءم مع تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذها .

وفي ضوء ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في تحديد أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية .

ولمعالجة المشكلة السابقة ينبغي الإجابة عن السؤال التالي: (ما أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية؟).

أهداف البحث :

- الكشف عن أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص .
- الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور في تحديد أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس؟.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- في حدود اطلاع الباحثة هناك قلة في الدراسات العربية والمحلية التي تناولت أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي.
- تقدم هذه الدراسة للمسؤولين عن التعليم والخبراء ومعدّي المناهج الجديد من النتائج العلمية التي تتعلق بأثر البيئة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي مما يفيدهم في عملية تخطيط البرامج والأنشطة الهادفة إلى تنمية التفكير الإبداعي وتقويمها في ضوء هذه النتائج .
- توجه هذه الدراسة أولياء الأمور للاهتمام بالتفكير الإبداعي لدى أطفالهم والعمل على التغلب على المعوقات التي قد تتصل بالمناخ الأسري
- تعد هذه الدراسة دافعاً للباحثين لإجراء دراسات أخرى تتعلق بأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر خبراء المناهج والتربويين .

منهج البحث :

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وإجراءاته.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أسر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة حمص

عينة البحث :

وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على عينة مختارة تكونت من (٢٠٠) ولي أمر (١٤٠) إناث و (٦٠) ذكور تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول رقم (١) يبين التوزيع الجدولي لعينة الدراسة.

أولياء الأمور	ك	%
ذكور	٧٥	٣٧,٥

٦٢,٥	١٢٥	إناث
١٠٠	٢٠٠	المجموع

جدول رقم (١) التوزيع الجدولي لعينة الدراسة

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

البيئة الأسرية: وهي مجموعة من الظروف العقلية والانفعالية والاجتماعية المحيطة بالطفل والتي تعمل من خلال عملية التربية والتعليم على تنشيط وتنمية إمكانياته وقدراته الإبداعية وسماته الوجدانية والدافعية التي تسهل عملية الإبداع".

التفكير الإبداعي : قدرة التلميذ على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة وإضفاء التفاصيل وذلك كاستجابة لمثير معين .

تلاميذ المرحلة الأساسية :

وهم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والذين تتراوح أعمارهم بين ست إلى عشر سنوات .

الإطار النظري :

تعريف التفكير الإبداعي:

إن التفكير الإبداعي مفهوم له أبعاد متعددة وله معان عديدة وغير متفق عليه ،حيث أن هناك عدداً كبيراً من التعريفات لمفهوم الإبداع،يكاد يصل عددها إلى مئات التعريفات.وبوجه عام سوف أعرض بعض التعريفات المختلفة التي قدمها الباحثون لمفهوم الإبداع كالتالي:

لقد أوضح "تورانس" أن الإبداع هو "الشعور بالمشكلة والنقص والفجوات في المعلومات ،ثم عمل تخمينات ،وفرض فروض ،واختبار هذه الفروض ،وطرح النتائج" (حبيب،٢٠٠٠،ص١٤).

كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه:"القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة غير العادية التي تخرج عن الإطار المعرفي لدى الفرد المفكر أو البيئة التي يعيش فيها ،ويتميز هذا النوع بقدر كبير من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات البيئية المحيطة بالفرد المفكر لمحاولة ابتكار وتقديم أفضل حلول لها" (البغدادي،٢٠٠٨،ص١٤).

أما التعريف القاموسي للإبداع هو:"إنتاج شيء ما على أن يكون جديداً في صياغته وإذا كانت عناصره موجودة من قبل ،مثل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية "

(عامر وربيح،٢٠٠٨،ص١٠٤).

وعرف التفكير الإبداعي أيضاً بأنه : "التفكير الذي يؤدي في جوهره إلى توليد نتاج جديد" (العيسوي،٢٠٠٤،ص٣٣).

ويعرف الإبداع كعملية عقلية بأنه: "مظهر نفسي داخلي للنشاط الإبداعي الذي يتضمن اللحظات والآليات النفسية بدءاً من ولادة المشكلة أو صياغة الفرضيات وانتهاءً بتحقيق الناتج الإبداعي". (غانم، ٢٠٠٧، ص ٩١).

أما الإبداع تربوياً فهو "عملية تساعد المتعلم على مقابلة المشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات بأساليب تساعد على تحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وتكهن وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة" (ابراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٠١-١٠٢).

ويعرف التفكير الإبداعي على أنه "خلق وتوليد أفكار جديدة" (Norton, ٢٠٠٦, p٥) وترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد وتنوع تعريفات الإبداع فإنها جميعاً تشترك في عدة نقاط أساسية وهي :

- التفكير الإبداعي تفكير يؤدي إلى نتائج خلاقة غير نمطية وغير مألوفة .
 - التفكير الإبداعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالمشكلة وإيجاد حل غير روتيني لها .
 - التفكير الإبداعي يمتد ليشمل كافة ميادين الأدب والعلوم والفنون .
 - التفكير الإبداعي يشتمل على الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل.
- ومن هذا المنطلق تعرف الباحثة التفكير الإبداعي بأنه: نشاط عقلي يستدعي عدة إجابات مختلفة وأصيلة ولا يقتصر على إجابة واحدة صحيحة فقط لما يفكر فيه الفرد ، وبعبارة أخرى إن التفكير الإبداعي هو تفكير تقريبي متباعد .

دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي :

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي ينشأ فيها الطفل وبالتالي فإن مسؤولية تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال تقع على كاهل أسرهم أولاً قبل أن تتحمل هذه المسؤولية مؤسسة تربوية أخرى ، وفي الحقيقة تستطيع الأسرة أن تلعب دوراً كبيراً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها من خلال ما يلي :

- الابتعاد عن تأنيب الأطفال ولومهم على إبداعاتهم الخاطئة .
- الابتعاد عن أسلوب الحماية المبالغ فيها أو الإسراف في التدليل.
- تشجيع الطفل على التحدث والتعبير عن نفسه ، والاستماع له جيداً.
- التعامل مع أسئلة وخيال الطفل باحترام والسماح لهم بالألعاب الدرامية والتخيلية .
- إظهار الاهتمام المباشر بما يقدمونه ويطرحونه ويتساءلون حوله.
- عدم كبت رغبات الطفل في عمل شيء، بل مساعدته وتشجيعه دائماً.

- تنمية إحساس الأطفال بالتذوق الجمالي ولفت انتباههم إلى كل ما هو رائع ومنظم ومنسق وجديد.
- إشاعة الروح الإبداعية وتجاوز العديد من أخطاء التنشئة التربوية المنزلية والمدرسية التي تقتل روح الابتكار في نفس الطفل .

- الاهتمام برسومات الأطفال وأعماله مهما كانت بسيطة وتوفير الموارد المختلفة التي تبدي إعجابه وتشجعه كالخشب والصلصال تجنب السخرية من أفكاره أو ألعابه (حجازي، ٢٠٠٩، ص ١٣٥-١٣٧).

ولابد من الإشارة إلى أن "معظم نتائج الدراسات النفسية التي أجريت في مجال العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وإبداعية الأبناء تؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة جوهرية بين المعاملة أو الاتجاهات الوالدية السوية والتفكير الإبداعي والمقدرة على الإنتاج الإبداعي عموماً لدى الأبناء، ووجود علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية دالة إحصائياً بين إبداعية الأبناء والاتجاهات اللاسوية في المعاملة الوالدية لما تمثله من قوى ضاغطة ومعوقة للتعبير عن طاقات الأبناء واستعداداتهم الخلاقة" (القريطي، ١٩٩٨، ص ٤٥٠).

وتلعب الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل دوراً أساسياً، فالشخص المبدع في الكبر هو طفل نشأ في ظل مناخ أسري يسوده الحرية والدفء والحنان وتشجيع الابتكار، ومن هذا المنطلق يجب أن تعي الأسرة مسؤولية الدور المنوط بها في تنمية التفكير الإبداعي لدى أبنائها، وتربية التفكير الإبداعي في مدارسنا إنما يتوقف على وعي الأسرة بأهمية دورهم في تنمية شخصية مستقلة تتسم بالمبادأة والاستجابات الأصيلة، ويحب الاستطلاع والنزوع إلى البحث والتجريب وفي حال غياب هذا الوعي فإن دور المدرسة سوف لا يكون مؤثراً.

دور المدرسة في تنمية التفكير الإبداعي :

يعد الجو المدرسي من المؤثرات التي يتعرض لها الطفل بجانب الأسرة، وحجرة الدراسة وجوهر هذا الجو وطبيعته تتوقف على أسلوب إدارة المدرسة وتطبيق اللوائح المدرسية وطريقة ضبط التلاميذ ونوعية العلاقات بين أفراد إدارة المدرسة وبينهم وبين التلاميذ، ولقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتفكير الإبداعي أنه بقدر ما يسود الجو المدرسي من ممارسات ديمقراطية وتشجيع، والخلو من كبت الآراء وعدم تقديرها ومن التهديد والتشديد والعقاب بقدر ما يساعد هذا الجو على تفتح الإمكانيات الإبداعية لدى التلاميذ.

ويمكن أن يسود هذا الجو في المدرسة عن طريق السماح للتلاميذ باقتراح الأنشطة التعليمية والترفيهية التي يشعرون بميل نحوها، وأن يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها واقتراح طرق تنفيذها وإثارة التخيل والتصور فكل ذلك يعمل على شحذ القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، وابتعاد الإدارة

المدرسية وهيئة التدريس عن الاتجاه التسلطي في إدارة المدرسة وحجرة الفصل وما يصحبه من كبت لآراء التلاميذ وعدم تقديرها وممارسة التعسفية، وتبنيها السماح للتلاميذ بحرية التعبير عن النفس بكافة الصور وبممارسة النقد وتقبله واحترام الرأي الآخر واحترام ذكاء التلاميذ وأفكارهم وتشجيع كل جديد وغير تقليدي. (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ص ٢٣٩-٢٤٠).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Fleith، ٢٠٠٠) والتي كانت بعنوان "أهمية إدراك المدرس والطالب للابتكار داخل حجرة الدراسة" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية إدراك الطالب والمدرس للخصائص التي تحفز أو تكبح النمو الابتكاري في البيئة المدرسية ولقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة اعتقاد كل من المدرس والطالب بأهمية البيئة المدرسية وأنها لها دور أساسي في إثراء التفكير الابتكاري كما أنها تمد الطلاب باختيارات متعددة وتتيح لهم الأفكار المختلفة وتدعم الثقة بالنفس وتركز على اهتمامات الطلاب وعلى نقاط القوة بعكس البيئة التي تكبح الابتكار حيث يتجاهل المدرسين أفكار الطلاب ويفرضوا عليهم التحكم الزائد .

ولقد قام (Bayindir، ٢٠٠٨) بدراسة مسحية هدفت إلى تحديد مدى مساهمة المواقف والسلوكيات التي يتبعها المعلمون في المدارس الابتدائية في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وشارك في هذه الدراسة (٩٠) معلماً ومعلمةً وزعوا على عشر مدارس ابتدائية في كاديكوي في اسطنبول و تم جمع البيانات من خلال استبيان استطلاعي يتألف من (١٤) سؤالاً من أجل تحديد الأنشطة التي يعدها المعلمين لتطوير التفكير الإبداعي ،وتوصلت الدراسة إلى عدم استغلال المدرسين لأنشطة تطوير الإبداع.

وترى الباحثة أن الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة في تنمية التفكير الإبداعي كل واحد لا يتجزأ وفي الحقيقة إن تنمية التفكير الإبداعي في الأسرة والمدرسة يتوقف على نقطة واحدة هي حرية ممارسة النشاطات والاهتمامات لدى الأطفال في جو يتسم بالمرونة والتقبل والإثابة، وهذا شرط هام ولازم لتمكين النشء من إثبات السلوك الإبداعي الذي يتمثل بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة .

المكونات العامة للتفكير الإبداعي :

يتكون الابتكار من أربعة مكونات أساسية وهي:

١- المناخ الابتكاري:

ويشمل المناخ الابتكاري "مجموعة من الظروف العقلية والانفعالية والاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تعمل من خلال عملية التعليم والتعلم على تنشيط وتنمية إمكانياته وقدراته الابتكارية وسماته الوجدانية والدافعية التي تسهل عملية الإبداع" (المهيري، ٢٠٠٨، ص ١٠٨).

و"توجد ثلاث من العوامل تحدد المناخ الابتكاري وهي البيئة الخارجية، والبيئة الداخلية للأفراد داخل الجماعة، ونوعية التفاعل بين أفراد الجماعة وهذا يعني أن البيئة سواء أكانت خارجية أم داخلية لها أثر كبير في تنمية السلوك الابتكاري" (المرجع السابق، ص ١٠٧).

ويرتبط السلوك الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بوجود مناخ ابتكاري يتوفر فيه قدر كبير من المعززات المادية كالحوافز والجوائز، والمعززات النفسية كالحرية والحب والدفء والاهتمام سواء أكان ذلك في إطار الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المبدع.

وترى الباحثة أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي يلزمه بيئة تتسم بالحرية المطلقة التي تشجع التلاميذ على التعبير وإدلاء الأفكار بطلاقة وأصالة حيث أجرى (liu, ١٩٩٨) دراسة بحث فيها ما إذا كان إشراك تلاميذ المدرسة الابتدائية في تأليف الوسائط الفائقة (معالجة النصوص، البرمجة، التصوير عن طريق الحاسوب) من شأنها تعزيز قدراتهم الإبداعية في التفكير وتوصلت الدراسة إلى أنه بعد الدخول في فترة طويلة من تأليف الوسائط الفائقة زادت درجات تلاميذ الصف الرابع الإبداعية في عدد من المجالات عن طريق تقديم بعداً جديداً للتعبير عن الأفكار وتشجيع طرق جديدة في العرض حيث كان تأليف الوسائط الفائقة وسيلة أخرى لتسهيل التنمية المعرفية للأطفال وتعزيز دوافعهم نحو التعلم .

٢- الشخص المبتكر:

و"هنا تلعب العوامل الوراثية و البيئية دوراً في تشكيل الشخصية المبدعة حيث يولد كل فرد بموهبة وراثية فريدة لا مثيل لها وسرعان ما تتخذ الخبرات الاجتماعية لدى الفرد اختلافات عن تلك الخبرات الاجتماعية التي يكتسبها أي شخص آخر" (المرجع السابق، ص ١١٠).

ومن هنا فإن الشخصية المبدعة لا بد أن تتوفر فيها خصائص وقدرات تميزها عن غيرها ولكنها ليست وليدة العامل الوراثي وحسب فابن المبدع ليس بالضرورة أن يكون مبدعاً، وهنا يظهر دور العامل والاجتماعي والبيئي الذي يعيش فيه الفرد، فالسلوك الإبداعي يمكن تعلمه شأنه شأن أنواع السلوك الأخرى إذا تحققت شروط البيئة المثيرة والمحفزة للإبداع ذات الطابع الديمومي والمستمر. ولا بد من التركيز على صفة الديمومية والاستمرارية في البيئة المحفزة للإبداع وذلك لأن توافر الظروف البيئية المناسبة يؤدي إلى سلوك إبداعي لكن في حال قد تغيرت هذه الظروف فإن من شأن ذلك أن يؤدي إلى تراجع الناتج الإبداعي.

٣- العملية الابتكارية :

و"العملية الابتكارية هي العملية التي ينتج عنها حدوث مركب جديد ذي قيمة، ويمكن الوصول إلى هذا المركب الجديد من خلال التفاعل بين مضامين مختزنة داخل الفرد وبين قدر كبير من المعلومات من العام الخارجي ومن حصيلة هذا التفاعل يأتي الابتكار" (المرجع السابق، ص ١١٦). ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العملية الابتكارية هي ذاتها المراحل التي يمر بها التفكير الإبداعي والتي تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض في سبيل الوصول إلى ناتج إبداعي أصيل.

٤- الناتج الابتكاري:

والناتج الإبداعي هو "الإتيان بالشيء الجدي النادر الذي يتصف بالأصالة والندرة، وقد يكون على شكل قصيدة أو لوحة فنية أو اكتشاف أو نظرية، وغالباً ما تتخذ الأصالة والمواءمة معيارين للحكم على النواتج" (المرجع السابق، ص ١١٩-١٢٠).

وبالتالي فإن الناتج الابتكاري يمثل الجانب المادي والملموس للعملية الإبداعية والذي لا بد أن يحظى على تقدير وقبول الجماعة ويحقق المنفعة للفرد ذاته والمجتمع. ومكونات التفكير الإبداعي ليست إلا الشروط اللازمة لتحقيق السلوك الإبداعي، وفي حال غياب هذه الشروط لا يتحقق ناتج إبداعي.

وأما من وجهة نظر تايلور إن "المكونات الأساسية للقدرة الابتكارية أربعة وهي :

(١) الجوانب المعرفية

(٢) الجوانب الوجدانية

(٣) الجوانب المزاجية

(٤) المتغيرات البيئية" (حجازي، ٢٠٠٦، ص ٢٦).

و من الجدير بالذكر أن مكونات القدرة الابتكارية كما حددتها الباحثة "المهيري" و"تايلور" هي واحدة فكلاهما يرجع عملية الإبداع إلى تفاعل العوامل الداخلية الخاصة بالفرد مع العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة .

العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:

في الحقيقة هناك العديد من العوامل التي قد يكون لها تأثير كبير في التفكير الإبداعي، ويمكن أن نقسم هذه العوامل من حيث التأثير إلى عوامل ذات تأثير إيجابي في عملية التفكير الإبداعي والمسماة بالعوامل الميسرة وعوامل أخرى ذات تأثير سلبي في عملية التفكير الإبداعي والتي يمكن أن ندعوها بالعوامل المعيقة .

ولا بد لنا من أن نتناول هذه العوامل بالشرح والتفصيل كونها تلعب دوراً كبيراً في عملية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً .

أولاً:العوامل الميسرة للتفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي:

- هناك العديد من العوامل الميسرة للتفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي ولعل أهمها
- إثارة ومكافأة أنواع متعددة من المواهب بدلاً من الاقتصار على جانب واحد .
 - مساعدة التلاميذ على تقدير قيمة مواهبهم الإبداعية .
 - تدريب التلاميذ على استخدام الطرق الإبداعية لحل المشكلة .
 - تجنب التركيز الخاطئ على دور محدد منفصل لكل من الجنسين ،كأن يكون للأطفال الذكور ألعاب محددة لا تمارسها الإناث والعكس صحيح،بل يسمح بالمرونة في هذا الشأن
 - مساعدة التلاميذ المبدعين من خلال تقبل أفكارهم الإبداعية والابتعاد عن رفضها بدون مناقشتها .
 - الإقلال من العزلة التي تحيط بالأطفال المبدعين ودمجهم في النشاط العام لزملائهم .
 - توفير المرشدين والمشرفين لتبني التلاميذ المبدعين .
 - مساعدة التلاميذ المبدعين على تعلم التوافق مع أنواع من القلق والخوف الناتج عن الشعور بوجودهم ضمن أقلية صغيرة ،وعلى ارتياد واستكشاف الأشياء والموضوعات غير المؤكدة أو اليقينية فتقبل الغموض والتسامح معه من أهم سمات المبدعين .
 - تنمية علاقة الحب والصدقة بين المعلم وتلاميذه.
 - تمهيد المعلم لدرسه بالأسئلة المنشطة للذهن والمثيرة للتفكير
 - تنمية شعور التلاميذ بالثقة في النفس ،والمثابرة ،والشجاعة .
 - توفير تغذية راجعة للمتعلم من معلمه بعد كل استجابة .
 - تشجيع التلاميذ على التأمل والتحليل والربط بين المواد الدراسية المختلفة (البغدادي ،٢٠٠٨، ص١٧-١٨).
- ويمكن إضافة ميسرات أخرى :
- تنمية قدرة التلميذ على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في جمع المعلومات.
 - تعويد التلميذ على الرجوع إلى المكتبة والاستفادة منها في سن مبكرة فالرغبة في البحث وسعة الاطلاع من أهم سمات الفرد المبدع .
 - توفير البيئة والمناخ المناسب لممارسة الأنشطة الإبداعية المختلفة (الألعاب ،الفنون ،التسلية والكمبيوتر) وغير ذلك من الأنشطة التي تتيح للتلميذ التعبير عن أفكاره الإبداعية بحرية دون قيود.

- تقديم الجوائز المدرسية للأفكار والأعمال الإبداعية وعدم الاكتفاء بتعزيز الناتج التحصيلي وحسب.
- حث التلاميذ على الإتيان بإجابات متعددة للسؤال الواحد وعدم الاكتفاء بإجابة واحدة محددة.
- تنمية روح الاستقصاء والبحث لدى التلاميذ من خلال تطبيقهم لبعض التجارب بأنفسهم والتوصل إلى نتائج والحكم عليها .
- وميسرات التفكير الإبداعي ليست إلا الشروط الواجب توافرها لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذنا في سن مبكرة، وفي الحقيقة إن هذه الميسرات بمجموعها إنما تشير إلى أهمية المناخ الأسري والمدرسي والتي تسوده المحبة والمعززات المتنوعة في تنمية التفكير الإبداعي .
- ثانياً: العوامل المعوقة للتفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي:**
- يمكن تلخيص أهم العوامل التي تقف حائلاً أمام التفكير الإبداعي وتنميته لدى تلاميذنا بالتالي:
- التعليم الموجه نحو النجاح، والامتحانات المدرسية التي تقيس التحصيل في نطاق محدد وأهمية الحصول على درجات وتقديرات.
- التركيز الشديد على الانضباط الصارم والتشدد في النظام المدرسي.
- الاعتماد على أسلوب المحاضرة كوسيلة دائمة لتوصيل المعلومات مع أن هناك وسائل أخرى كالبحث وحلقات النقاش .
- معاملة التلاميذ كمسجلين ومدونين للمعلومات التي يلقيها المعلم، دون السماح لهم بمناقشة الكثير من المعلومات، أو التحقق من بعضها.
- العقاب للتلميذ على التساؤل والاكتشاف.
- الخوف من الفشل والنقد. ولابد من الإشارة إلى أن النقد السريع للأفكار وبالذات لحظة مولدها وكذلك المقاطعات الكثيرة أثناء بزوغ الفكرة من المعوقات الكثيرة للإبداع.
- إجبار التلميذ على أن ينفذ ما لا يحب بعيداً عن ميوله واتجاهاته .
- التركيز على أن تكون أفكار التلاميذ واقعية عملية وبعيدة عن التخيل والابتكار.
- استخدام أساليب تقييمية تعتمد على الأسئلة التقليدية التي تخاطب الذاكرة والحفظ للمعلومات، وليس التفكير وطرق معالجة الأمور بصورة متكاملة .
- الكثافة العالية للتلاميذ داخل الفصول الدراسية .
- الوقت المحدد للحصة الدراسية والمنهج الدراسي .

- النظام والهيكل الإداري والتربوي، فالعلاقات المتوترة التي تحكم معظم العناصر البشرية داخل العملية التعليمية تعرقل كشف الإبداع وتنمية بعض جوانبه لدى التلاميذ (الشرييني وصادق، ٢٠٠٢، ص ٢٠٠-٢٠٤).

وتضيف الباحثة معوقات أخرى مثل :

- عدم تخصيص قاعة للمكتبة العلمية في المدارس، بالشكل الذي يسمح استفادة التلميذ منها وقت يريد.

- عدم تخصيص مخابر لتنفيذ الأنشطة والتجارب المختلفة في المدارس، وغياب أهمية هذه المخابر عن فلسفة مصممي الأبنية المدرسية .

- سيادة الأسلوب التسلطي وغياب الحرية في المناخ المدرسي أو الأسري على حد سواء.

- اقتصار دور التربية على نقل التراث وثقافة الأجداد لا يتيح الفرصة لتنمية التفكير الإبداعي .

- طبيعة النظام التعليمي الذي يربط نجاح التلميذ وارتقائه في السلم التعليمي بكمية المعلومات التي يحفظها ويسترجمها .

- اتجاه المعلمين والأسر إلى مكافأة التلميذ المتفوق تحصيلاً دون الالتفات إلى ضرورة تعزيز وتشجيع الأفكار والأنشطة الإبداعية التي يقوم بها بعض التلاميذ. وأن التميز لا يعني قدرة التلميذ على حفظ واستظهار المعلومات فقط.

ولعلّ العامل الاقتصادي داخل المجتمع العربي من أهم العوامل التي تقف حائلاً أمام الإبداع، فلا نستطيع أن نقارن مثلاً بين التلميذ في الدول الغربية الذي يتلقى المعرفة في ظل بيئة غنية بالميسرات العلمية والمادية ومثيرات التفكير، وبين الطفل العربي الذي يعاني من أمراض سوء التغذية والقهر والتسلط داخل الأسرة وخارجها .

ثالثاً: أساليب التغلب على معوقات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي: إن كثرة معوقات التفكير الإبداعي في مراحل التعليم العام بصورة عامة، ومرحلة التعليم الأساسي بصورة خاصة لا يعني الاستسلام لهذه المعوقات والتخلي عن تنمية التفكير الإبداعي الذي يمثل الهدف الأسمى للتربية المعاصرة، وإن لم يكن في الإمكان حل المشكلات التي تقف عائقاً أمام الإبداع بصورة جذرية، لكن يمكن التغلب عليها بصورة تدريجية، ولهذا تقترح الباحثة بعض الأساليب التي يمكن تنفيذها لمواجهة معوقات التفكير العام في مرحلة التعليم الأساسي وهي :

- ١- تقديم المعلومات والمعارف التي يشملها المنهج المدرسي باستخدام طرائق وأساليب التدريس الحديثة، حيث توصلت العديد من الدراسات على الارتباط الوثيق بين بعض طرائق التدريس والتفكير الإبداعي كطريقة العصف الذهني وحل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم باللعب.
- ٢- تكليف التلاميذ ببعض المهمات الفردية ترتبط بالمنهاج المدرسي من جهة وتتناسب مع رغبة وميل كل تلميذ من جهة أخرى
- ٣- تكليف التلاميذ ببعض المشاريع الجماعية، التي تتناسب مع قدرات التلاميذ وإمكاناتهم وخصائصهم العمرية والنمائية، وتقديم التعزيز المناسب له .
- ٤- الاهتمام بإنجازات التلاميذ الإبداعية، وتكريم التلاميذ المبدعين .مثلاً: إعداد معرض فصلي لرسوم ومشاريع التلاميذ المبدعين ودعوة أولياء الأمور وتوزيع شهادات تقدير والإثناء على جهود التلاميذ وتشجيعهم.
- ٥- استبدال الوقت المخصص للتسميع والاستظهار في تنفيذ بعض الأنشطة الصفية التي تنمي التفكير الإبداعي من جهة وتشجيع المحبة بين المعلم وتلاميذه(كأن يقرأ المعلم قصة ويطلب المعلم من التلاميذ إكمالها، قراءة قصة مصورة، طرح أسئلة استثنائية تتطلب أكثر من إجابة ...).
- ٦- إثراء المناهج الدراسية بالتدريبات الإبداعية المختلفة التي تنمي مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة والتفاصيل، فالتفكير الإبداعي يمكن تعليمه كسائر الأنواع الأخرى من التفكير.
- ٧- إقامة المسابقات والمباريات بين التلاميذ في مهارات التفكير الإبداعي المختلفة وحث التلاميذ على الإتيان بأكثر قدر ممكن من الأفكار الإبداعية، في الطلاقة اللفظية مثلاً: من يعطني أكبر عدد من الألفاظ التي تبدأ بحرف معين وتكريم الفائز. أو في الطلاقة التعبيرية مثلاً: من يعطني أكبر عدد ممكن من الجمل المفيدة التي تحوي كلمة ماء وتكريم الفائز وغير ذلك من مهارات التفكير الإبداعي
- ٨- عقد دورات تدريبية للمعلمين ومديري المدارس من أجل نشر ثقافة الإبداع، وتزويدهم بالخبرات الضرورية لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
- ٩- عقد مجالس أولياء الأمور وذلك لإحاطتهم بالدور الهام الذي يقومون به في تنمية التفكير الإبداعي لدى أبنائهم، وتعزيز الدور الذي يقوم به المعلم في المدرسة .
- ١٠- إعداد البرامج الإبداعية المبرمجة باستخدام الحاسوب وتزويد المدارس والأسر بها على شكل أقراص مرنة بحيث تكون وسيلة فعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بحيث يتفاعل التلميذ معها بدلاً من الحاسوب الأخرى التي ترسخ قيم وعادات أخرى غير مرغوب بها.

إجراءات الدراسة:

سيتم إتباع الخطوات التالية لإجراء البحث:

- ١- تحديد مشكلة البحث وأسئلته وأهميته وأهدافه.
- ٢- دراسة الأدبيات التربوية ومراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت تنمية التفكير الإبداعي والمؤلفات التي تناولت البيئة الأسرية والتفكير الإبداعي .
- ٣- بناء استبانة للتعرف على أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. وبلغت عدد فقراتها ٣٠ فقرة .

صدق الاستبانة :

قامت الباحثة بعد تصميم الاستبيان في صورته الأولية بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة بنود الأداة لهدف الدراسة ومدى شمولية بنودها ووضوح عباراتها وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار.

ثبات الاستبانة :

للتأكد من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٩٢ وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة في هذه الدراسة.

٤- المعالجة الإحصائية :

بعد تحديد استجابات عينة الدراسة على كل بند من بنود الاستبيان تم جمع البيانات تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

(المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار "ت")

عرض النتائج وتفسيرها :**السؤال الأول :**

-مأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة حمص .

ولمعرفة أبرز آثار البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة حمص قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لكل أثر من الآثار وكذلك الانحراف

المعياري لهذه الدرجة والموضحة في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز آثار البيئة الأسرية في

تنمية التفكير الإبداعي

ع	م	أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير
---	---	-------------------------------------

		الإبداعي
٠,٩٥	٤,٢٩	١- تشجع الطفل على التحدث والتعبير عن نفسه .
١,٠١	٢,٠٣	٢- تتعامل مع أسئلة وخيال الطفل باحترام .
١,١٢	٤,٦٨	٣- تشجع الطفل على ممارسة الألعاب الدرامية والتخيلية.
١,٥٠	٢,٨٧	٤- تظهر الاهتمام المباشر بما يقدمه طفلك ويطرحه ويتساءل حوله.
٠,٩٦	٢,٨٧	٥- تتبعد عن تأنيب الطفل ولومه على إبداعاته الخاطئة.
١,٤٩	٤,٦٩	٦- تتبعد عن أسلوب الحماية المبالغ فيها.
٠,٧٦	٢,٣٨	٧- تساعد الطفل وتشجعه دائماً.
٠,٧٥	١,٦٨	٨- تتبعد عن كبت رغبات الطفل في عمل شيء يحبه .
١,٥٠	٤,٢٩	٩- تتجنب السخرية من أفكار الطفل وألعابه .
١,١٠	٣,٩٤	١٠- تهتم برسومات الطفل وأعماله مهما كانت بسيطة
٠,٩١	٣,٩٢	١١- تنمي إحساس الطفل بالتذوق الجمالي
١,٠٤	٣,٨١	١٢- تلفت انتباه الطفل إلى كل ما هو رائع ومنظم ومنسق وجديد.
١,١٦	٣,٧٥	١٣- توفر الموارد المختلفة التي تبدي إعجاب الطفل وتثير تفكيره .
١,٢٥	٣,٥٨	١٤- توفر المناخ النفسي الخالي من التهديد والتخويف .
١,٤٥	٣,٥٧	١٥- تساعد الطفل على تقدير قيمة

		مواهبه الإبداعية.
١,١٦	٣,٥٦	١٦- تهتم بقراءة القصص التخيلية التي تنثري خيال الطفل وتشجعه على الإبداع.
٠,٩٦	٢,٤٩	١٧- تزود الطفل بالقصص المصورة وتشجعه على قراءتها.
٠,٨٣	٤,٠٣	١٨- تشجع الطفل على ممارسة أنشطة الرسم والتلوين.
٠,٧٩	٣,٥٧	١٩- تدرب الطفل على حل المشكلات بصورة إبداعية.
٠,٢	٢,٥٥	٢٠- تشجع الطفل على البحث والاكتشاف.
١,٠٦	٣,٨٣	٢١- تشجع الطفل على الوصول إلى المعلومات بنفسه.
١,٢٣	٣,٧٠	٢٢- تنمي قدرة الطفل على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
١,٢١	٣,٧٠	٢٣- تقدم الجوائز لأعمال وأفكار الطفل الإبداعية .
١,٠٥	٣,٦٤	٢٤- تحترم الخصائص العمرية والنمائية للطفل .
١,٠٧	٣,٦٤	٢٥- تقيم المسابقات والمباريات بين الأطفال في مهارات التفكير الإبداعي.
١,٨٤	٣,٥٣	٢٦- تحث الطفل على التفكير ملياً وبجدية .
١,٢٦	٣,٥٢	٢٧- تلبي احتياجات الطفل الوجدانية والانفعالية .
١,٢٥	٣,٥٠	٢٨- تستثمر طاقات الطفل في أعمال مفيدة وجديدة.
١,٠١	٣,٦٢	٢٩- تركز على الناتج التحصيلي للطفل

		فقط.
١,١٨	٣,٨٨	٣٠-تحاول ربط المعلومات النظرية للطفل بالخبرات الحياتية.

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك آثار ذات متوسطات أعلى وكذلك هناك آثار ذات متوسطات أدنى وبالنسبة للآثار التي حصلت على متوسطات أعلى من وجهة نظر أولياء الأمور كانت على التوالي:

تشجيع الطفل على التحدث والتعبير عن نفسه (م=٤,٢٩) وتشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الدرامية والتخيلية (م=٤,٦٨) والابتعاد عن أسلوب الحماية المبالغ فيها (م=٤,٦٩) وتجنب السخرية من أفكار الطفل وألعابه (م=٤,٢٩) وتشجيع الطفل على ممارسة أنشطة الرسم والتلوين (م=٤,٠٣).

ونلاحظ من هذه المتوسطات أيضاً أن أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي محدود جداً ويقتصر فقط على ماسبق دون أن يكون لأولياء الأمور ذلك الدور الكبير في تنمية التفكير الإبداعي وتوفير المناخ المناسب لذلك ويعود هذا من وجهة نظر أولياء الأمور إلى طبيعة المناهج الدراسية التي تهتم بالجانب المعرفي وتهمل الجانب الإبداعي وإلى الأساليب والطرائق التدريسية التقليدية المتبعة من قبل المعلمين وإلى أساليب التقويم المتبعة التي تركز على الجانب المعرفي فقط .

السؤال الثاني :

-هل توجد فروق بين أولياء الأمور في تحديد أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس؟.

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخراج المتوسطات لكل من تقديرات أولياء الأمور (الذكور والإناث) وكذلك الانحرافات المعيارية كما تم حساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين تقديرات أولياء الأمور (الذكور والإناث) ويوضح الجدول رقم (٣) دلالة هذه الفروق.

جدول رقم (٣) الفروق بين تقديرات أولياء الأمور لأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي

المتغير	الذكور (ن=٧٥)	الإناث (ن=٣٠)	درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
---------	---------------	---------------	-------------	----------	--------------

تقدير أثر البيئة الأسرية	م	ع	م	ع			
	١٥٧,٢	٦٦,٩٩	١٣٥,٩	١٩,٣	١٧٨	٠,٩٦٦	لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء أولياء الأمور الذكور والإناث من حيث تقديرهم لأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة حمص إذ أن المتوسط الكلي لتقديرات الذكور (م=١٥٧,٢) والمتوسط الكلي لتقديرات الإناث (م=١٣٥,٩)، والانحراف المعياري لتقديرات الذكور (ع=٦٦.٩) والانحراف المعياري لتقديرات الإناث (ع=١٩.٣).

مما يعني وجود تقارب إلى حد ما بين درجة تقدير المعلمين والمديرين لأثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص ويعود هذا التقارب من وجهة نظر الباحثة إلى الأساليب التربوية الواحدة التي يتبعها كلاً من أولياء الأمور الذكور والإناث .

الخاتمة :

ترى الباحثة أن التفكير الإبداعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود مناخ ابتكاري يتوفر فيه قدر كبير من المعززات المادية كالحوافز والجوائز والتعزيز والمعززات النفسية كالحرية والحب والدفء والاهتمام سواء أكان ذلك في إطار الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المبدع.

التوصيات والمقترحات:

- تضمين المناهج الدراسية برامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي على شكل تدريبات وأنشطة في نهاية كل وحدة دراسية .
- إعداد دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور على حد سواء حول كيفية تخطيط وإعداد برامج تنمية التفكير الإبداعي .
- إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة بحيث يتم التركيز على الناتج الإبداعي بدلاً من التركيز على التحصيل الدراسي .
- نشر التوعية بأهمية التفكير الإبداعي في مجالس الأمور ودورات إعداد المعلمين ونشر كتيبات في ذلك .

- التركيز على حرية المناخ الأسري واتسامه بالدفء لما لذلك أهمية في تنمية التفكير الإبداعي .
المراجع العربية :

- ١- البغدادي ،محمد رضا (٢٠٠٨):الأنشطة الإبداعية للأطفال،ط٢، القاهرة :دار الفكر العربي .
- ٢- حبيب،مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠):بحوث ودراسات في الطفل المبدع،ط١، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣- حجازي ،سناء محمد نصر (٢٠٠٩):تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ،ط،عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٤- حجازي ،سناء محمد نصر (٢٠٠٦):سيكولوجيا الإبداع تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال ،القاهرة :دار الفكر العربي .
- ٥- الشربيني،زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٢):أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ،ط١، القاهرة :دار الفكر العربي .
- ٦- عبد الهادي ،محمد أحمد (٢٠٠٣):أثر البيئة والتلوث على ذكاء وإبداع الأطفال ،ط١، القاهرة :إيتراك للنشر والتوزيع .
- ٧- عامر ،طارق عبد الرؤوف ومحمد،ربيع (٢٠٠٨):علم طفلك كيف يفكر ،الطبعة العربية ،عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- ٨- العيسوي،عبدالرحمن(٢٠٠٤):التربية الإبداعية في التعليم العربي، ط١،بيروت:منشورات النهضة العربية .
- ٩- غانم ،تفيدة (٢٠٠٧):الفروض العلمية مدخل لتنمية التفكير ،ط٢، القاهرة :مركز الكتاب للنشر .
- ١٠- القرطي ،عبد المطلب أمين (١٩٩٨):في الصحة النفسية ،ط١، القاهرة :دار الفكر العربي .
- ١١- المهيري ،عوشة أحمد (٢٠٠٨):كيف تنمي السلوك الابتكاري لدى الطفل المعاق سمعياً،ط١، القاهرة :دار الفكر العربي .

المراجع الأجنبية :

١. Bayindir.N(٢٠٠٨):"Theory into Practice :Examination of Teacher Practices in Supporting Children s' Creativity and Creative Thinking" ,Ozean Journal of Social Sciences , V. ١,N.١:٩١-٩٦.
٢. Fleith.D.S.(٢٠٠٠):" Teacher and student perceptions of creativity in the classroom environment " , Ropert Review,Vol.٢٢,N.٣:١٤٨-١٥٣.
٣. -Norton,B,S(٢٠٠٦):"Effects of divergent teaching techniques upon creative thinking abilities of collegiate students in agricultural systems management courses" ,master of science ,faculty of texas the university.

Family Environment and Its Effect on Developing Creative Thinking of Basic Stage Children

RIM Saadoun

Abstract of Study:

This study aims at revealing the effect of family environment on developing creative thinking of the basic stage children in Homs Governorate as well as revealing the differences between their parents which define the effect of family environment on developing creative thinking according to gender.

To achieve this goal, the study has adopted the analytic and descriptive curriculum and used questionnaire as a means to collect the necessary data. The questionnaire included ٢٠ items, and the sample of study included ٢٠٠ parents of the children. The study has reached the following result:

The effect of family environment on developing creative thinking is confined to encouraging children to talk and express themselves, to practice imaginative and dramatic plays, to stay far from the way of exaggerated protection, to avoid mocking at the thoughts and plays of children and to encourage children to practice the activities of drawing and colouring.

There are no differences that have statistic denotation between parents in defining the effect of family environment on developing creative thinking according to gender .